انه كان لبعض العمار فبراح جعلت بروارنا في المنام فقال له ما فعل الله
بك فقال غفر لي وادخلني الجنة فقال البيس عن هذا السلك هل رايت
ربك فقال فانه لا يراه الا من غرس فيه من عباده و اختلف في الذكر وقراءة
القرآن ايهما افضل فقال الخرازي وجماعة من الصوفية قراءة القرآن
افضل و قال بعضهم تلاوة الذكر للمبتدي افضل لان العبد مفتقر الى
تهذيب الاخلاق وتحصيل المعارف وذلك كله يحصل له بتلاوة القر
آن وتدبر معانيه ولينظر القاري حالة تلاوته للقرآن الى ما جمع فيه
من النعوت والصفات التي وصف الله بها من احب من عباده فليتصف
بها وما ذم الله في القرآن من النعوت التي ما اتصف بها مقته الله
فليجتنبها فان الله تعالى ما ذكرها في كتابه وعرفك اياها الا لتعمل
بذلك و اجتهد ان تحفظ القرآن وتعمل بما فيه فانه لا اجر اشد
عذابا ممن تخصص يوم القيامة بحفظ آية ثم نسيها وكذا الكلام في حفظ آية
ثم ترك العمل بها و قال محيي الدين العطاء رضي الله عنه القرآن هو العلم
الذي لا يدرك قعره اذ ليس فيه قعر يبعد ولا ساحل فيبلغ بل فيه هلك
الهالكون وفيه نجا المفلحون قال الله العظيم يضل به كثيرا ويهدي
به كثيرا انا الله لو اعرض ضف الملائكة والنبيون والمرسلون اجمعون

اجراسم

الحو العلم على آية من القرآن العظيم على حسب ما يعلمه الله عز وجل من
اسرارها وما اودع فيها من الغيوب لبعض العقل الى جانبها فلا شيء و قد ورد
في اول آية من القرآن وهي قوله تعالى الذين يؤمنون بالغيب عن بعض السلف
ان العلماء الاعلى والاولين لو عرضوا على هذه الآية ما عرفوا الهم من الايمان
في الغيب امور لو بدا منها لمحة بارقة على عالم مشاهد ما اهل التحقيق
لتزدد فيها واتضح ايمانه بحيث جهلوا الاسماء فما بالك بما تنطوي عليه
المتعينات من المعارف والاسرار اللدنية التي لا يعلم حقائقها الا الله
و لهذا قال تعالى الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير وقد ورد ان القرآن
يشفع على حامله يوم القيامة و قد قال صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن
الذي يقرأ القرآن مثل الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب الحديث
و اما الاذكار التي ورد الحديث بها عنه صلى الله عليه وسلم تقال صباحا
ومساء فهي مقررة في كتب القوم والسير وكتب الاحاديث والآثار فلا
نطيل الكلام عليها ويكفي مع الاختصار الاشارة اليها و هنا انتهى ما قصد
فمنها هذا الفصل بقصيدة رائقة في معرفة الاذكار رائقة عظيمة
... في الباب وفيها من بدائع لاولي الالباب وهي للشيخ الامام
ابي عبد الله محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن الانصاري الطائفي الساحلي رحمه الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)